

— ٢٤ —

فهو هنا حزين أسيان ، ميتا فيزريقي . وهنا يخلط بين ذكريات الأقصر
والسكرتك وطيبة ، وبين ذكريات أبي الهول والأهرام . ودليل الميت الشاب
هنا في ملكوت الأئين أئين مُسِنٌ .

» .. إنه يقوده بخفة خلال مناظر الأئين

ويدله على أعمدة المعابد أو أطلال

القصور المحصنة ، التي كان منها أمراء

الأئين يحكمون البلاد بحكمة . ويدله

على أشجار الدموع وحقول الأحزان الزاهرة

(ولا يعرف الأحياء عنها إلا الأوراق الرقيقة) ؛

ويدله على حيوان الحداد وهي ترعى ، - وأحياناً

طائر مروع يخترق أفقياً مجال النظر راسماً

في الفضاء صورة مكبوتة بصرخته المتوحدة .

وفي المساء تقوده إلى قبور انقدماء

الذين من جنس الأئين ، إلى السيدلات والأنبياء .

وإذا أقبل الليل سارا بهدوء أكثر وعماء قليل

يرتفع التمثال الجنازى

الساهر على كل شيء ، أخو ذلك القائم فى وادى النيل :

أبي الهول العظيم - :

وجه

الغرفة السرية .

ويتأملان ، مدهوشين ، الرأس الملكى .